Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون » (النحل ١٦/٣٢) ٠

ولا شك أن الايمان بهذه الصحبة الكريمة فى الحيـاة والموت من شأنه أن يثبت قلب المؤمن ، ويزيل عنه الوحشة والقلق ، ويشيع فيه الطمأنينة والرضى ٠

وكل هذه المشاعر حقيقية لا يتمتع بها الكافر ، لأن تصوره للحياة والموت ليس فيه هذا العنصر الغيبى الروحانى ، ومن ثم لا يسمح له الا أن يعيش فى عالم ضيق محدود ، محصور فى وجوده هو ووجود العـالم الخارجى حوله ٠ وكلا الوجودين مادى ، متغير ، مهنز ٠ فاذا أقام الانسان كل كيانه النفسى والعقلى على هذا الوجود المادى المهتز فقد اقامه على شفا جرف هار ٠

ولعل هذا الضيق فى التصور والوجود ، وحصرهما فى النطاق المادى المحدود ، هو بعض مظاهر « المعيشة الضنك » التى يعيشها الضـــال الكافر بهدى الله كما أنه بعض مظاهر « العمى الروحى » الذى يتخبط فيه فى الدنيا كما قال تعالى :

« ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى » (طه ٢٠/١٢٤) ٠

« فانها لا تعمى الأبصـار ولكن تعمى القلوب التى فى الصـدور » (الحج ٢٢/٤٦) ٠

وكما أن الايمان بالملائكة يجعل العـــالم الذى يعيش فيه المؤمن عالما رحبا من حيث « الوسط » الذى يتحرك فيه ــ فالايمان بالآخرة يجعل عالمه رحبا من حيث « الزمن » ٠

فحياة المؤمن ليست هى اليوم فقط ، وانما تمتد الى غد (أى لا تنتهى بنهاية هذه الحياة وانما تمتد الى حياة أخرى » ٠ وعلى كل نفس مؤمنة أن تملأ حياتها بالأعمال الصالحة وبهذه الأعمال تمهد لمستقبلها فى عالم آخر أكمل وأسعد ، أى تقدم لغدها :

« ولتنظر نفس ما قدمت لغد » (الحشر ٥٩/١٨) ٠

فالموت بالنسبة للمؤمن ليس هو النهاية ــ كما يتصور الكافر ــ وانما هو بدء رحلة نحو حياة أفضل وابقى ٠